ولكم منافع

واجعلناك على شريعة قال قتادة الشريعة الفرايض والحدود والاحكام فاتبعها يعني
اعمل بها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون يعني لا يصدقون بالتوحيد ثم قال عز وجل انهم
لن يغنوا عنك من الله شيئا يعني ان تركت الاسلام انهم لا يمنعونك من عذاب الله شيئا وان الظالمين توكتهم خ
بعضهم اولياء بعض يعني بعضهم على دين بعض والله ولي المتقين يعني ناصر الموحدين المخلصين
ثم قال عز وجل هذا بصاير للناس يعني هذا القران بيان للناس ويقال بصيرة لهم ويقال
بصاير للناس يعني يبصرهم ما لهم وما عليهم والعاجرة بصيرة يعني يبين لهم الحلال والحرام
ويقال هذا القران دلايل للناس ويقال دعوة وكرامة ثم قال عز وجل وهدى ورحمة يعني
هدى من الضلالة ونعمة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون يعني يصدقون بالرسول والكتاب
ويوقنون انه من الله تعالى انزله نعمة وفضلا قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا
السيات يعني اكتسبوا السيات وذلك انهم كانوا يقولون انا نعطى في الاخرة من الخير ما لم
تعطوا قال الله تعالى ام حسب يعني ايظن الذين عملوا الشرك وهو عتبة وشيبة والوليد
وغيرهم ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات يعني عليا وحمزة وعبيدة ابن الحارث سواء
محياهم ومماتهم يعني سوآء في نعم الاخرة قرا حمزة والكسايي وعاصم في رواية حفص سوآء
بالنصب والباقون بالضم فمن قرا بالنصب معناه احسبوا ان نجعلهم سوآء اي مستويا فيجعل
ان نجعلهم متعديا الى مفعولين ومن قرا بالضم جعل تمام الكلام عند قوله وعملوا الصالحات متعدية خ
ثم ابتدا فقال سواء محياهم ومماتهم خبر الابتداء وقال مجاهد سواء محياهم ومماتهم قال المومن
في الدنيا والاخرة مومن يموت على ايمانه ويبعث على ايمانه والكافر في الدنيا كافر يموت على الكفر
ويبعث على الكفر وروى ابو الزبير عن جابر قال يبعث كل عبد على ما مات عليه المومن على ايمانه على خ
والمنافق على نفاقه ثم قال عز وجل ساء ما يحكمون بيس ما يقضون الخير لانفسهم
حين يرون ان لهم في الاخرة ما للمومنين ثم قال عز وجل وخلق الله السموات والارض
بالحق وقد ذكرناه ولتجزى كل نفس بما كسبت يعني بما عملت وهم لا يظلمون يعني لا ينقصون من

ثواب اعمالهم ولا يزادون على سياتهم قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه
وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان احدهم يعبد الحجر فاذا راى ما هو احسن
منه رمى به وعبد الاخر وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله افرايت من اتخذ الهه هواه
قال يعمل بهواه لا يهوى شيا الا ركبه لا يخاف الله عز وجل ثم قال عز وجل واضله الله على علم
يعني على علم منه انه ليس من اهل الهدى وختم على سمعه وقلبه يعني خذله الله تعالى فلم يسمع الهدى
وقلبه يعني ختم على قلبه فلا يرغب في الحق وجعل على بصره غشاوة يعني غطاء لكيلا يعتبر في دلايل
الله تعالى قرا حمزة والكسايي غشوة بنصب الغين بغير الف والباقون غشاوة كما اختلفوا في سورة
البقرة ومعناهما واحد ثم قال عز وجل فمن يهديه من بعد الله يعني من بعد ان اضله الله افلا
يميلهم خ تذكرون ان من لم يقبل الحق دين الله ولا يرغب في طاعته لا يكرمه بالهدى والتوحيد قوله تعالى
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا يعني اجالنا تنقضي نموت ونحيا يعني نموت نحن ويحيا اخرون
يعني نموت نحن ويحيا اولادنا ووجه اخر ويقال يموت قوم ويحيا اخرون ووجه اخر
نموت ونحيا يعني نحيا ونموت لان الواو للجمع لا للتاخير ووجه اخر نموت ونحيا اي كنا امواتا
في اصل الخلقة ثم نحيا ثم يهلكنا الدهر فذلك قوله وما يهلكنا الا الدهر يعني لا يميتنا الا مضي
الايام وطول العمر قال الله عز وجل وما لهم بذلك من علم يعني يقولون قولا بغير حجة ويتكلمون
بالجهل ان هم الا يظنون يعني ما هم الا جاهلون ثم قال عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا
بينات يعني تعرض عليهم اياتنا يعني القران بينات يعني واضحات بين فيه الحلال والحرام ما كان
حجتهم يعني لم يكن حجتهم وجوابهم الا ان قالوا ايتوا بابائنا يعني احيوا لنا اباءنا ان كنتم صادقين
بانا نبعث قل الله يحييكم يعني خلقكم من النطفة ثم يميتكم عند انقضاء اجالكم ثم يجمعكم
الى يوم القيامة يعني يجمع يوم القيامة اولكم واخركم لا ريب فيه يعني لا شك فيه عند المومنين
ويقال لا ينبغي ان يشك فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني اهل مكة لا يعلمون البعث بعد الموت
ثم قال عز وجل ولله ملك السموات والارض يعني خزاين السموات والارض ويقال له نفاذ

Copyright © King Saud University